

دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس
د. ندى منصور غرايبه - وزارة التربية والتعليم/ الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (58) مديراً ومديرة تم اختيارهم عشوائياً من المدار الحكومية والخاصة. أظهرت نتائج الدراسة. كشفت نتائج الدراسة إلى أنه تراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للمجالات الثلاثة بين (3.56- 3.89)، وبدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الجنس والخبرة في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير ملكية المدرسة في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة. كما توصي الدراسة بإجراء دراسات مستمرة لتقييم مدى فعالية التوجيه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأكد من أن هذه الجهود تُحدث تأثيراً إيجابياً ومستداماً على الطلبة.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، معلمي المرحلة الثانوية، مديري المدارس.

Abstract

The study aimed to explore the role of secondary school teachers in the Kasbah Irbid district in guiding their students' use of social media from the perspective of school principals. The study employed a descriptive-analytical approach. The study sample consisted of 58 principals, selected randomly from both public and private schools. The results revealed that the mean scores of the study sample's estimates for the three domains ranged between (3.56-3.89), with a high degree. The findings indicated no statistically significant effect of gender and experience variables on the estimates of the study sample regarding the role of secondary school teachers in guiding their students' use of social media. However, there was a statistically significant effect of the school ownership variable on the study sample's estimates regarding the role of secondary school teachers in guiding their students' use of social media across the three domains. The study also recommends conducting continuous studies to evaluate the effectiveness of guidance in using social media and ensuring that these efforts have a positive and sustainable impact on students.

Keywords: Social Media, Secondary School Teachers, School Principals.

المقدمة

يشهد عالمنا الحالي في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المهول نقلة نوعية في عالم الاتصال أثرت على كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربية والتعليمية كان لها دور في تقريب المسافات والغاء الحدود وجعل الأفراد يتواصلون عبر شاشة صغيرة تجمعهم في عالم افتراضي مليء بالأفكار والمعلومات.

تتبنى التكنولوجيا دوراً محورياً في بناء مجتمع المعرفة فهي تعزز من فاعلية النظام التعليمي من خلال توفير الوسائل التعليمية المتقدمة والمحتوى التفاعلي عبر الانترنت حيث تعمل التكنولوجيا على تحسين جودة التعليم وتوفير فرص متساوية للوصول الى المعرفة كما يسهم استخدام الوسائل المتعددة والتكنولوجيا في تسهيل عمليات التعلم وتطوير مهارات التفكير النقدي والابداع، وتتيح منصات التعلم عن بعد للطلبة مرونة الوصول، وتحقيق التعلم بمهارات وقدرات تجعلهم مسلحين بها ضمن اطار قيمي وديني، وينبغي للمجتمعات الاستفادة من هذه التحولات التقنية لتجاوز قيود التعلم التقليدي وتحضير أجيال مستعدة لتحديات وتطلعات العصر (خزاعلة، 2014).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي كأحدث انجازات تكنولوجيا الاتصالات فقد أثرت بشكل جذري على أسلوب تفاعلنا وتواصلنا في المجتمع كما أنها أتاحت سرعة فائقة في التواصل والتفاعل من خلال مشاركة الملفات والفيديوهات وإنشاء المدونات فقد تجاوزت دور التسلية لتصبح أداة رئيسية في الاعلام التفاعلي (الدليمي، 2020). فقد حققت منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وانستجرام وسناب تشات شعبية هائلة وأصبحت وسيلة فعالة لنقل المعلومات بسرعة وبشكل واسع الانتشار وتمتد فوائد التواصل الاجتماعي الى مجالات عدة مثل التسويق وتأثير العلامات التجارية على الرأي العام والثقافة الى جانب تحفيز الابداع والابتكار وعلى الرغم من هذه الفوائد يتعين علينا أن نكون واعين للتحديات المحتملة مثل قضايا الخصوصية وانتشار المعلومات غير الصحيحة (وداعة الله، 2020).

ويعرف حسانين (2013) وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مواقع اجتماعية افتراضية تدرج تحت خدمات الجيل الثاني للويب هدفها تحقيق الترابط بين الأفراد على مستوى العالم عن طريق تقديم خدمات التواصل الاجتماعي (مجاناً) والمتمثل في تبادل الخبرات والتجارب والأفكار والآراء والملفات والصور وأفلام الفيديو في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والرياضية والفنية الترفيهية والدينية.

وعرفتها جلس (2019) بأنها "المواقع التي تتيح للمستخدمين انشاء حسابات شخصية مجانية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والملفات والصور" كما تعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "مجموعة من التطبيقات المستندة الى الانترنت التي تبنى على أسس تكنولوجية من الويب (2.0) والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الرقمي الذي ينتجه المستخدم" (Kaplan & Haehieing, 2010).

كما تشير وسائل التواصل الاجتماعي الى "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعهم الى العالم أجمع (العبيد 2015).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم ما توصلت له التكنولوجيا وأكثرها شيوعاً حول العالم، وقد حظيت بأهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد باتت مهمة جداً في القطاعات التعليمية والتربية لخدمة العملية التعليمية وتوسع آفاق الطلبة والمعلمون، حيث يتم من خلالها تداول المعلومات، فهي بمثابة مستودع رقمي

هائل يتم تحديثه بشكل مستمر، كما أنها أصبحت تتناسب جميع الأعمار والاهتمامات والمؤسسات (عبد المنعم، 2016).

ونتيجة للتطور التكنولوجي وما نجم عنه من انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي وانفتاح على العالم بأسره، برزت لنا العديد من المستجدات وما تحله في طياتها من مفاهيم وقيم دخيلة وملوثات أثرت علة منظومتنا القيمية والاجتماعية فكان لا بد من تدخل المعلمين والمعلمات لتوجيه الطلبة خاصة في المرحلة الثانوية (الصوافي، 2021).

وفي الجانب التعليمي كان لزاماً في هذا العصر الرقمي دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لما لها من دور في جعل المتعلم محوراً وتحوله من متلقي الى مشارك من خلال تنمية التفكير الابداعي وتنشيط مهارات التفكير العليا وممارسة المهارات العملية والقدرة على البحث عن المعلومات والوصول اليها وجعل التعلم أكثر متعة وأكثر رسوخاً وثباتاً (Sharana, 2023).

ويتمثل دور المعلم في اعداد الطلاب نحو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية ضمن منظومة قيمية تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم من خلال توجيههم لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وبطريقة أبعد ما تكون عن كونها مجرد قوانين وقيود بقدر ما تكون توجيهات ومنارات تضيئ طريق الطلاب وتصوب مسارهم من الوقوع في مصائد المخالفات الدينية والأخلاقية وتمكنهم من تكوين رقابة داخلية ذاتية لديهم تجعلهم أكثر حذراً من دخول المواقع اللأخلاقية أو ارتكاب الجرائم الالكترونية كالسب والشتم والتشهير واختراق المواقع وسرقة البيانات وغيرها من السلوكيات وأكثر التزاماً بمعايير السلوك المقبول وضمن العرف الاجتماعي السائد كما يتجلى دور المعلم في استكمال التعليم والتعلم وتمنية الأداء أي الحكم على مدى مصداقية المعلومات وصوابها (عبد العاطي، 2021).

وأشار الحربي (2015) الى أن الطالب عليه أن يحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكل ما هو جيد ونافع جاعلاً الله نصب عينيه قادراً على أن يحمي نفسه من أي معتقدات فاسدة وملتزماً بالقيم فلا ينشر ما هو مخالف أو مسيء لأحد كالترويج الاشاعات الى جانب اجادته والمامه بالتعامل مع الاجهزة التكنولوجية والهواتف الذكية من النقاط وتخزين واسترجاع للمعلومات.

ويعد مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العمل في المدرسة، وتحقيق السياسات التربوية، والذي له التأثير الفاعل في تكوين الفرد وإثارة قابليته بفاعلية على تكوين علاقات متبادلة ومرضية مع الآخرين، ومقدرة تحمل مدير المدرسة للمسؤوليات المكلف بها بالشكل الصحيح والمطلوب يجعله قادراً على تعزيز المجتمع المدرسي الهادف في إطار البيئة المدرسية الإيجابية والأمنة، ولذلك فإن المدير المتميز والناجح يقوم بمسؤولياته وواجباته على أكمل وجه حتى يصبح بإمكانه توجيه وتحويل مدرسته إلى مدرسة متميزة بكل المعاني والمضامين.

ومن أبرز أدوار الإدارة المدرسية كما يراها المعيوف (2018) يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. الأدوار المتعلقة بالنظم كالتخطيط الاستراتيجي، والتنمية المهنية، والتعلم، والتعليم.
2. الأدوار المتعلقة بالعمليات، وهي الأدوار التي تساعد القائد على إحداث التطوير في المدرسة كاتخاذ القرارات والاتصال الفعال، وقيادة التغيير، والتطوير المستمر.
3. الأدوار المتعلقة بالدعم المدرسي، وهي الأدوار التي تساعد على توفير بيئة مدرسية داعمة للمعلمين والطلبة والمستفيدين من المدرسة.
4. الأدوار المتعلقة بالإدارة اليومية، وهي الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة، وتؤدي إلى تطوير أداء المدرسة، وتحسين اتجاهات العاملين نحوها، بالإضافة إلى زيادة ثقة العاملين في إدارتهم.

وجاء عطوي (2014) ليبين ويركز على أهم وظائف الإدارة المدرسية من خلال تحديد أهم واجبات مدير المدرسة باعتباره المسؤول الأول عن الإدارة المدرسية ومنها تحسين العملية التعليمية، وتنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي، والإشراف على برنامج النشاط المدرسي وتحسينه، وتوجيه الطلبة، وتفويض السلطة والمسؤوليات، والعلاقات العامة والعمل مع البيئة.

وقد أشار صالح (2020) إلى المسؤوليات الأساسية لمدير المدرسة والتي من خلالها تحقق الإدارة الإحاطة الكاملة بأهداف المرحلة وتفهمها والتعرف على خصائص طلابها، ورعاية الطالب ونموه من جميع الجوانب وتهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصيته وإكسابه الخصل المدرسية الناجحة.

وهدف دراسة ماك نمارا (McNamara, 2022) إلى الكشف عن تصورات مديري المدارس لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على المناخ المدرسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في الولايات الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أنه استخدام المديرين لوسائل التواصل الاجتماعي يساعد في بناء وتحقيق المشاركة مع المجتمع، كما بينت أن مديري المدارس يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات، وتعزيز العدالة ونشر السلوكيات المرغوبة.

فقد هدفت دراسة الشكلي (2019) إلى معرفة واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في عملية التواصل بين إدارات المدارس والمعلمين فيها من أعضاء الهيئة التدريسية بمحافظة الداخلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (150) معلم ومعلمة ومدير ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المستحدثات التكنولوجية تستخدم بنسبة عالية عند التواصل في مجال الإنماء المهني، وقد استخدمت هذه المستحدثات في مجال الأنشطة التربوية بنسبة أقل، كما أثرت المعوقات الشخصية والتنظيمية والبيئية على فاعلية الاتصال الإداري وذلك على مستوى المدرسة. هذا بالإضافة إلى أن درجة توافر المتطلبات البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية للاتصال الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة السيد وزبود (2019) التعرف الى تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (2133) معلما ومعلمة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لها وأظهرت الدراسة أن تصورات معلمي المرحلة جاءت بدرجة متوسطة نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وهدف دراسة بومان (Bowman, 2018) إلى التعرف على ممارسات مديري المدارس الابتدائية بولاية تكساس الأمريكية وتصوراتهم حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أصحاب المصلحة. استخدمت الدراسة المنهج النوعي. تكونت عينة الدراسة من (18) مدير مدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعتبر أداة فعالة لدى مديري المدارس، حيث يمكنها تعزيز العلاقات العامة بشكل إيجابي.

وهدفت دراسة تاينهارا (Tienhaara, 2016) إلى التعرف على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز العلاقات والاتصالات داخل المدارس والمجتمعات، وفوائد هذا الاستخدام كما يراه المشرفون على مدارس مقاطعة ولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. تكونت عينة الدراسة من (174) مشرفاً. توصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعتبر أداة فعالة في تحسين العلاقات العامة والاتصالات، كما أظهرت أن حجم المدرسة يؤثر على مدى إدراك المشرفين لعملية التواصل الاجتماعي. وهدفت دراسة هامبتون (Hampton, 2016) إلى وصف وتحليل مفاهيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الإداريين في المدارس كأداة فعالة للتواصل مع أصحاب المصلحة في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (159) مدير مدرسة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في تصورات مديري المدارس حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تواصلهم مع أصحاب المصلحة. وأكدت الدراسة على أن المديرين لديهم أفكار فعالة بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع أصحاب المصلحة، لكنها أشارت أيضاً إلى مخاوف وتردد المديرين حول استخدام هذه الوسائل.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، يُلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف البيئات التي أجريت فيها، فقد هدفت بعض الدراسات إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولم يقع بين يدي الباحث دراسات هدفت إلى الكشف دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وتتميز الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثة - التي أجريت في الأردن، للكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس.

وتختلف عينة الدراسة مع عينات الدراسات السابقة؛ حيث طبقت على مديري المدارس، في حين أن أغلب الدراسات السابقة طبقت على الطلبة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسية لها، وبناء أداة الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

مشكلة الدراسة

تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية في العملية التعليمية، حيث تسهم في تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب وتوفير مصادر تعليمية متنوعة. ومع ذلك، فإن الاستخدام غير الموجه لهذه الوسائل قد يؤدي إلى مشكلات متعددة مثل التشتت أو التعرض لمحتوى غير مناسب، وفي هذا السياق فإن معلمو المرحلة الثانوية لهم دورًا حاسمًا في توجيه الطلبة نحو الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، إلا أن هناك حاجة ملحة لدراسة كيفية توجيه المعلمين طلبتهم لاستخدام هذه الوسائل بشكل فعال وآمن، وجاءت هذه الدراسة للكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس.

ومن خلال خبرة الباحثة في المجال التربوي فقد لاحظت تفاوتاً في توجيه معلمي المدارس طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما ينعكس ذلك على أدائهم الأكاديمي.

أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى لمتغيرات (الجنس، ملكية المدرسة، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تحاول هذه الدراسة الكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، وعلى أمل أن تسهم هذه الدراسة في دعم القاعدة النظرية للبحوث ذات العلاقة بالدراسات المتخصصة باستخدام التواصل الاجتماعي.

الأهمية العملية: تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تغذية راجعة لوزارة التربية والتعليم عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، وتفيد المشرفين في تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين وبالتالي رفع كفاءاتهم المهنية في عملية التوجيه لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، والكشف عن جوانب القصور المراد تميمتها، وتطوير العملية التعليمية بشكل عام.

حدود ومحددات الدراسة

التزمت الدراسة الحالية بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بيان دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من مديري المدارس الحكومية والخاصة التي تدرس المرحلة الأساسية العليا.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع المدارس الحكومية والخاصة التابعة للواء قصبه اربد في الأردن.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 / 2024).

المحددات الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأداة التي استخدمت فيها لجمع البيانات، من حيث صدقها ومؤشرات ثباتها، وما وفرته من شروط تتعلق باختيار أفراد العينة، وطبيعة المنهج المستخدم فيها، وطبيعة التحليل الإحصائي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

وسائل التواصل الاجتماعي: "مواقع الإنترنت التي تساعد مستخدميها على التواصل مع الآخرين من خلال إرسال الوسائط المتعددة على اختلاف أنواعها (نص، صورة، صوت، فيديو، وغيرها من الوسائط)، كما أنها تساعد على نشر الأخبار، نظراً لسهولة استخدامها" (أبو حسين، 2022).

وتعرف إجرائياً بالأنشطة والتصرفات التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية لتوجيه طلبتهم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. يتم قياسه من خلال استبيان يضم مجموعة من الأسئلة حول الأساليب والتوجيهات التي يقدمها المعلمون لطلابهم.

وجهة نظر مديري المدارس: ويقصد بها تقييمات وآراء مديري المدارس حول دور المعلمين في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يتم قياسها من خلال مقابلات واستبيانات تستهدف مديري المدارس لجمع آرائهم وتقييماتهم.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، حيث تعد الاستبانة أداة أساسية فيه لجمع البيانات المطلوبة وتحليلها نظراً لكونها مناسبة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه اربد والبالغ عددهم (98) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي (2023 / 2024).

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (58) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة لتقيس دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة البحثية كدراسة الشكلي (2019) والسيد وزبود (2019) وبومان (Bowman, 2018) والاستعانة بمعايير استخدام منصات التواصل الاجتماعي، قامت الباحثة باستخدام المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة، تم التوصل إلى مقياس مكون من (26) فقرة في صورته النهائية، وقد تم توزيعهن على ثلاثة مجالات؛ هي: مجال التوجيه المعرفي وله (12) فقرة نوات الأرقام من (1 - 12)، ومجال التوجيه القيمي الأخلاقي وله (7) فقرات نوات الأرقام من (13 - 19)، ومجال التوجيه الاجتماعي وله (7) فقرات نوات الأرقام من (20 - 26)، وقد تبني سلم ليكرت للتدرج الخماسي، وعلى النحو الآتي: (موافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، الإجابة موافق بدرجة كبيرة (4) درجات، الإجابة موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، الإجابة موافق بدرجة قليلة درجتان، الإجابة موافق بدرجة قليلة جداً درجة واحدة).

عينة الدراسة

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، وملكية المدرسة

المتغير التصنيفي	مستويات المتغير التصنيفي	العدد	النسبة المئوية
الجنس	نكر	28	48.0
	أنثى	30	52.0
	الكلي	58	100.0
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	18	31.0
	10 سنوات فأكثر	40	69.0
	الكلي	58	100.0
ملكية المدرسة	حكومية	44	76.0
	خاصة	14	24.0
	الكلي	58	100.0

يبين الجدول (1) أن 48% (العدد=28) كانوا من الذكور، وكان 52% (العدد= 52) من الإناث، وكان 31% (العدد= 18) من عينة الدراسة خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و69% (العدد= 40) خبرتهم 10 سنوات فأكثر، وكان 76% (العدد= 44) من المدارس الحكومية، و24% (العدد= 14) دراسات عليا.

صدق وثبات المقاييس

للتحقق من صدق البناء والثبات لمقاييس الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مشاركاً من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها.

مقياس وسائل التواصل الاجتماعي

الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية وفي وزارة التربية والتعليم، وذلك بغرض إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة البنود من الناحية اللغوية، ومدى مناسبتها من الناحية المنطقية للمجالات التي أدرجت ضمنها، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين التي تمثلت في مجملها في حذف وإعادة الصياغة اللغوية لبعض البنود.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (Corrected item-total correlation). والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): مؤشرات صدق مقياس وسائل التواصل الاجتماعي

المجال	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية ---		معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية
		للمقياس	لمجالها	
التوجيه المعرفي	1	.74**	.59**	.63
	2	.77**	.80**	.66
	3	.89**	.62**	.82
	4	.87**	.62**	.79
	5	.70**	.39*	.57
	6	.71**	.83**	.58
التوجيه القيمي الأخلاقي	7	.57**	.62**	.37
	8	.74**	.65**	.57
	9	.87**	.79**	.77
	10	.86**	.68**	.76
	11	.76**	.58**	.61
التوجيه الاجتماعي	12	.86**	.68**	.80
	13	.86**	.80**	.78
	14	.65**	.45**	.51
	15	.73**	.73**	.61
	16	.84**	.89**	.76
	17	.88**	.81**	.82
	18	.43**	.37*	.34

** ذات دلالة إحصائية عن $(\alpha=0.01)$

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها قد تراوحت بين (0.70) و(0.89) لمجال التوجيه المعرفي، وبين (0.57) و(0.87) لمجال التوجيه القيمي الأخلاقي، وبين (0.43) و(0.88) لمجال التوجيه الاجتماعي، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والعلامة الكلية للمقياس (0.37) و(0.89)، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.30) (Bryman & Cramer, 1997)، مما يشير إلى صدق بناء الأداة، وفقاً لما ورد في (Brown, 1983).

كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين (0.57) و(0.82) للتوجيه المعرفي، وبين (0.37) و(0.77) لمجال التوجيه القيمي الأخلاقي، وبين (0.34) و(0.82) لمجال التوجيه الاجتماعي، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.30) التي وردت في (Brown, 1983)، مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات مقياس وسائل التواصل الاجتماعي، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)، وإعادة، لمجالات المقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): مؤشرات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي

المجال	كرونباخ ألفا	الإعادة
التوجيه المعرفي	0.87	0.82
التوجيه القيمي الأخلاقي	0.82	0.84
التوجيه الاجتماعي	0.88	0.86
الكلي	.89	.87

يُلاحظ من جدول (3) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات الثلاثة تراوحت بين (0.82-0.88)، وللمقياس الكلي (0.89)، في حين بلغ معامل ثبات إعادة المجالات الثلاثة تراوحت بين (0.82-0.86)، وللمقياس الكلي (0.87)، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.70). وهذا يؤشر إلى ثبات مقياس الشفافية الإدارية (Cronbach, 1951).

معيار تصحيح أداة الدراسة

فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها أداة الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة (5-1) / 3 = 3/4 = 1.33
وبذلك تكون المستويات كالتالي:

- درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33.
- درجة موافقة متوسطة من 2.34- أقل من 3.67.
- درجة موافقة كبيرة من 3.68- 5.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل الرئيسي: معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: المتغيرات المستقلة الوسيطة: المتغيرات المستقلة المتعلقة بالمديرين وتشمل: الجنس (ذكور وإناث)، ملكية المدرسة (مدارس حكومية، مدارس خاصة)، والخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، من خلال برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (Three Way MANOVA)، وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة

نظمت النتائج وفق منهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، وفي المجالات الثلاثة (التوجيه المعرفي، التوجيه القيمي الأخلاقي، التوجيه الاجتماعي). والجدول (4) يُبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس (للمجالات الثلاثة)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
التوجيه المعرفي	3.89	.76	1	كبيرة
التوجيه القيمي الأخلاقي	3.64	1.01	2	كبيرة
التوجيه الاجتماعي	3.56	.70	3	كبيرة
الكلية	703.	4.7		كبيرة

كما يُلاحظ من جدول (4)، تراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للمجالات الثلاثة بين (3.56-3.89)، وبدرجة كبيرة؛ إذ جاء مجال التوجيه المعرفي في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وجاء مجال التوجيه القيمي الأخلاقي في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (1.01)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وأخيراً جاء مجال التوجيه الاجتماعي في المرتبة الثالثة، بوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة ممارسة كبيرة.

كما حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، لكل مجال على حدة، والجدول من (5-7) تبين ذلك.

1. مجال التوجيه المعرفي

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوجيه المعرفي

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
9	يشارك المعلم الطلبة في الأنشطة الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	4.05	1.02	1	كبيرة
7	يستكمل المعلم عملية التعلم مع الطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	3.96	.97	2	كبيرة
8	يشجع المعلم المواهب الأدبية والعلمية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.93	.98	3	كبيرة
3	ينظم المعلم الفعاليات الثقافية كالمحاضرات والندوات والمعارض من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	3.92	1.03	4	كبيرة
1	ينشر المعلم المعلومات الجديدة التي تخدم المادة التعليمية لمجموعات الطلبة لدي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	3.90	.93	5	كبيرة
4	يتبادل المعلم المعلومات مع الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	3.90	.98	6	كبيرة
6	يشجع المعلم الروح التشاركية لدى الطلبة في الشؤون الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	3.89	1.01	7	كبيرة
2	يحرص المعلم على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من خلال	3.88	.88	8	كبيرة

وسائل التواصل الاجتماعي.					
10	يشجع المعلم الطلبة على التعلم الذاتي المستمر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	3.86	0.87	9	كبيرة
5	يحرص المعلم على متابعة الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر شروح للدروس المنهجية.	3.82	0.96	10	كبيرة
12	يكلف المعلم الطلبة بواجبات مدرسية تتطلب البحث في مواقع التواصل الاجتماعي المفيدة.	3.83	0.89	11	كبيرة
11	يشجع المعلم الطلبة على مهارات البحث العلمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	3.87	0.92	12	كبيرة

الكلية	03.9	3.8	كبيرة
---------------	-------------	------------	--------------

يُلاحظ من جدول (5) أن الأوساط الحسابية لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التوجيه المعرفي تراوحت بين (3.82 - 4.05)، بدرجة كبيرة، وجاءت ممارسة الفقرات جميعها بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة "يشارك المعلم الطلبة في الأنشطة الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة "يحرص المعلم على متابعة الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر شروح للدروس المنهجية" في المرتبة (الأخيرة).

2. مجال التوجيه القيمي الأخلاقي

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال الإخلاص

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
17	يوجه المعلم الطلبة لعدم دخول المواقع غير الاخلاقية	4.62	0.49	1	كبيرة جدًا
18	يعزز المعلم مخافة الله في نفوس الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	4.45	0.50	2	كبيرة جدًا
13	يوعي المعلم الطلبة بخطورة نشر المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.70	1.18	3	كبيرة
15	يحذر المعلم الطلبة من ارسال ملفات تحتوي على فيروسات مدمرة للآخرين.	3.68	1.23	4	كبيرة
16	يحث المعلم الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين والمحافظة على حقوق الآخرين.	3.68	1.05	4	كبيرة
14	يحذر المعلم الطلبة من اقامة العلاقات للأخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.22	0.53	6	قليلة
12	يطلب المعلم من الطلبة اعداد تقارير عن المخاطر الأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي	2.20	0.53	7	قليلة

الكلية	3.51	0.51	كبيرة
---------------	-------------	-------------	--------------

يُلاحظ من جدول (6) أن الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة في مجال التوجيه القيمي الأخلاقي قد تراوحت بين (2.20 - 4.62)، بدرجة من قليلة إلى كبيرة جدًا، وجاءت ممارسة الفقرة "يوجه المعلم الطلبة لعدم دخول المواقع غير الأخلاقية"، أعلى الدرجات وبدرجة كبيرة جدًا، وجاءت ممارسة الفقرة "يطلب المعلم من الطلبة اعداد تقارير عن المخاطر الأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة قليلة، وفي المرتبة الأخيرة.

3. مجال التوجيه الاجتماعي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال التوجيه الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
29	يحذر المعلم الطلبة من الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	4.59	.49	1	كبيرة جدًا
31	يرشد المعلم لطلبة الى احترام خصوصية الآخرين.	4.57	.50	2	كبيرة جدًا
25	ينبه المعلم الطلبة من خطورة ارتكاب الجرائم الالكترونية مثل (اختراق الملفات، السب والشتم)	3.68	1.20	3	كبيرة
27	ينصح المعلم الطلبة بضرورة تحديد وقت محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	3.68	1.21	3	كبيرة
28	يعقد المعلم اجتماعات مع اولياء امور الطلبة لمناقشة مواضيع حول مواقع التواصل الاجتماعي.	3.59	1.07	5	كبيرة
26	يستضيف المعلم بعض المتخصصين لمناقشة الطلبة بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.	3.58	1.09	6	كبيرة
30	يناقش المعلم قضايا اجتماعية مع الطلبة واولياء الامور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.51	1.14	7	كبيرة
	الكلي	3.89	.76		كبيرة

يُلاحظ من جدول (7) أن الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة في مجال التوجيه الاجتماعي قد تراوحت بين (3.51-4.59)، وبدرجة من كبيرة إلى كبيرة جدًا، فقد جاءت ممارسة الفقرة "يحذر المعلم الطلبة من الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جدًا، وجاءت ممارسة الفقرة "يناقش المعلم قضايا اجتماعية مع الطلبة واولياء الامور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة وبدرجة كبيرة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى لمتغيرات (الجنس، ملكية المدرسة، سنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى لمتغيرات (الجنس، ملكية المدرسة، سنوات الخبرة). والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قصبه اربد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى لمتغيرات (الجنس، ملكية المدرسة، سنوات الخبرة)

المجال	المتغير	مستويات المتغير التصنيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوجيه	الجنس	ذكور	3.54	.88

المعرفي	إناث	3.36	.83
ملكية المدرسة	حكومية	3.29	.89
	خاصة	3.63	.82
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.57	.82
	10 سنوات فأكثر	3.30	.91
الجنس	ذكور	3.72	1.02
	إناث	3.48	.96
التوجيه القيمي الأخلاقي	حكومية	3.41	1.01
	خاصة	3.83	.97
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.73	.97
	10 سنوات فأكثر	3.49	1.02
الجنس	ذكور	3.54	.52
	إناث	3.45	.51
التوجيه الاجتماعي	حكومية	3.43	.54
	خاصة	3.57	.48
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.54	.50
	10 سنوات فأكثر	3.43	.56
الجنس	ذكور	3.67	.74
	إناث	3.53	.68
مجتمعة	حكومية	3.47	.73
	خاصة	3.74	.68
سنوات الخبرة	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.68	.69
	10 سنوات فأكثر	3.51	.74

يُلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء قسبة اريد في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى لمتغيرات (الجنس، ملكية المدرسة، سنوات الخبرة). ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) ((Three-Way MANOVA، باستخدام اختباري (Hotelling's Trace). و(Wilks' Labda)، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات للتحقق من الدلالة الإحصائية لاثر المتغيرات الديموغرافية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغير	القيمة	Fقيمة	درجة الحرية	درجة حرية الدلالة الإحصائية	خطأ
الجنس	.016	1.203	5.000	.307	387.000
الخبرة	.956	1.765	10.000	.063	774.000

أظهرت نتائج اختباري (Hotelling's Trace) و(Wilks' Labda) عدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيري الجنس والخبرة في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير ملكية المدرسة في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في المجالات الثلاثة منفردة، استخدم تحليل التباين الثلاثي، والجدول (10) يبيّن ذلك. جدول (10): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة وفقًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، وملكية المدرسة

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية
	التوجيه المعرفي	1.533	1	1.533	2.136	.145
الجنس	التوجيه القيمي الأخلاقي	2.867	1	2.867	2.976	.085
	التوجيه الاجتماعي	.440	1	.440	1.688	.195
	التوجيه المعرفي	4.403	2	2.202	3.067	.048
الخبرة	التوجيه القيمي الأخلاقي	4.058	2	2.029	2.106	.123
	التوجيه الاجتماعي	.763	2	.381	1.465	.232
ملكية المدرسة	التوجيه المعرفي	8.942	1	8.942	12.457	.000
	التوجيه القيمي الأخلاقي	13.939	1	13.939	14.467	.000
	التوجيه الاجتماعي	1.284	1	1.284	4.929	.027
	التوجيه المعرفي	280.663	391	.718		
الخطأ	التوجيه القيمي الأخلاقي	376.717	391	.963		
	التوجيه الاجتماعي	101.821	391	.260		
الكلية	التوجيه المعرفي	297.361	395			
المعدل	التوجيه القيمي الأخلاقي	399.825	395			
	التوجيه الاجتماعي	104.732	395			

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (10):

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاث منفردة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة منفردة وفقاً لمتغير الخبرة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحسابية للمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة منفردة.
- ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في المجالات الثلاثة مجتمعة، استخدم تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) (Three-Way ANOVA)، والجدول (11) يبين ذلك.
- جدول (11): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الخمسة مجتمعة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.012	1	1.012	2.035	.154
الخبرة	1.862	2	.931	1.871	.155
ملكية المدرسة	5.688	1	5.688	11.436	.001
الخطأ	194.473	391	.497		
الكلية المعدل	204.117	395			

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (11)

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الوسطين الحسابيين للذكور والإناث في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة مجتمعة.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الوسطين الحسابيين لتقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في توجيه طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة مجتمعة وفقاً لمتغير الخبرة.
- وجود فرق دال إحصائياً بين الوسطين الحسابيين للمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في تقديراتهم طلبتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الثلاثة مجتمعة، ولصالح المدارس الخاصة.

تفسير النتائج

تفاوتت مستويات الحساسية لتقديرات عينات الدراسة بين الحالات الثلاث بشكل كبير. قد يشير هذا إلى اعتقاد المعلمين بأهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه الطلبة في المجالات الثلاثة. هذه النتيجة توضح أن وسائل التواصل الاجتماعي حظيت بأعلى مستوى من الاهتمام والتطبيق في التعليم، كما أنها أثرت بشكل إيجابي على أسلوب التعليم والتفاعل مع الطلبة بطرق أكثر تفاعلية وتطوراً، فنحن نعيش في عصر السرعة والتكنولوجيا، والتي أصبحت جزءاً أساسياً من العملية التعليمية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الرزاق (٢٠١٣) ودراسة صوديك ويديبيل، موهاندج، التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت فعّالة في العملية التعليمية بدرجة كبيرة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الموشام ودراسة السيد وزويد (٢٠١٨)، التي أظهرت أن درجة استخدام المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي كانت منخفضة إلى متوسطة، حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى.

وقد تعكس هذه النتائج الفعالية المحلية والفعالية العالية لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وضرورة استخدامها في التعليم. وأظهرت النتائج أن المجال القيمي جاء في المرتبة الثانية، مما قد يُعزى إلى اعتقاد المعلمين بضرورة توعية الطلبة بالآثار السلبية والدينية لمواقع التواصل الاجتماعي. إذ أن لوسائل التواصل الاجتماعي دور في إبعاد الطلبة عن قيمهم الأخلاقية.

كما أظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي جاء في المرتبة الأخيرة. قد تعكس هذه النتيجة اعتقاد المعلمين بضرورة توجيه الطلبة من الناحية الاجتماعية، لما لها من تأثير وأضرار على الأفراد والمجتمع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوهنيك ودين، التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في المجال الاجتماعي. وفي مجال التوجيه المعرفي، جاءت الفقرة "شارك المعلم الطلبة في الأنشطة الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى. يمكن أن يُعزى ذلك إلى رغبة المعلمين في مساعدة الطلبة في الأنشطة الأكاديمية، وهي فرصة غير متاحة دائماً داخل المدرسة بسبب ضيق الوقت وانشغال المعلمين بالشرح والتدريس والمهام الكتابية وتصحيح الواجبات. ووسائل التواصل الاجتماعي توفر مرونة الوصول لجميع خارج أوقات الدوام الرسمي، مما يسهل على المعلمين دعم الطلبة.

بينما جاءت الفقرة "استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في توفير الشرح للدروس بطريقة جيدة" في المرتبة الثانية. يُعزى ذلك إلى قدرة هذه الوسائل على توصيل المعلومات للطلبة وتمكينهم من مراجعة واستنكار الدروس بعد انتهاء الحصة الصفية، وهذا النوع من المنصات التعليمية يدعم شرح المعلمين داخل الحصة ويساندها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بومان (Bowman, 2018) وتينهارا (Tienhaara, 2016) التي أظهرت فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأنشطة الأكاديمية.

جاءت الفقرة "يحذر المعلم الطلبة من الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين يعرفون أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ويقضون ساعات طويلة في استخدامها، غالباً لأغراض التسلية والمتعة وليس للدراسة، مما ينعكس سلباً على دراستهم ويؤدي إلى تراجع مستواهم التحصيلي.

أما الفقرة "يناقش المعلم موضوعات اجتماعية مع الطلبة وأولياء الأمور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" فقد جاءت بدرجة كبيرة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين يلجأون إلى مناقشة القضايا الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي نظراً لضيق الوقت خلال الدوام الرسمي، وعدم تفرغهم للانتقاء بأولياء الأمور

والطلبة. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتيح لهم مناقشة هذه القضايا بشكل فعال، ويشمل كافة الطلبة وأولياء الأمور.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بناءً على الخبرة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة بناءً على متغير الخبرة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين، بغض النظر عن خبرتهم، لديهم نفس النظرة نحو أهمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وضرورة دمجها في التعليم. هذا يشير إلى أن البنية المدرسية والمهام التعليمية متشابهة لجميع المعلمين، مما يجعل التوجيه والتوعية جزءًا من مهامهم الأساسية بغض النظر عن مستوى خبرتهم. هذه النتيجة تختلف مع دراسة السيد والزيود (2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بناءً على متغير الخبرة.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بناءً على الجنس

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة بناءً على متغير الجنس. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين (الذكور والإناث) يدركون تمامًا مسؤولية تعليم وتوجيه الطلبة، ويعتبرون أنفسهم قدوة لهم بغض النظر عن الجنس. كما أنهم يرون أهمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتسهيل عملية التعليم. الظروف المدرسية التي يعيشونها متشابهة وتفرض الحاجة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. هذه النتيجة تختلف مع دراسة السيد والزيود (2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث.

وجود فرق دال إحصائيًا بين المدارس الحكومية والخاصة

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين الوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد العينة لصالح المدارس الخاصة. يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، منها: البنية التحتية: المدارس الخاصة عادة ما تكون مجهزة ببنية تحتية أفضل مقارنة بالمدارس الحكومية. تتضمن هذه البنية التحتية مختبرات حاسوب ونقاط اتصال بشبكة الإنترنت، مما يسهل على المعلمين والطلاب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. في المقابل، تفتقر العديد من المدارس الحكومية، وخاصة المستأجرة منها، إلى هذه الإمكانيات.

المسائلة والرقابة: هناك مستوى أعلى من المسائلة والرقابة في المدارس الخاصة. حيث يتلقى المدراء في المدارس الخاصة توجيهات من المشرفين بضرورة دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. يتم التأكيد على توجيه وتوعية الطلبة حول استخدام هذه الوسائل ومتابعتهم بشكل دقيق.

الخبرة والتدريب: المعلمون في المدارس الخاصة غالبًا ما يكون لديهم خبرة أكبر في مجال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يخضعون لدورات تدريبية تؤهلهم للتعامل مع هذه الوسائل بشكل فعال.

التوصيات

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أنشطة تُعزز الوعي

بأهمية بناء علاقات اجتماعية سليمة ومحترمة عبر الإنترنت.

2. إجراء دراسات ومبادرات لمعرفة الأسباب وراء الفروقات بين القطاع العام والقطاع الخاص، والعمل على

تطوير استراتيجيات متكاملة تساهم في تقليل الفجوة بين القطاعين، مع التأكيد على تقديم فرص متساوية

للطلاب في كلا النوعين من المدارس.

3. تصميم برامج تدريبية للمعلمين تتناسب مع خصائص واحتياجات كل مدرسة، سواء كانت حكومية أو خاصة، وذلك لضمان تزويدهم بالمهارات اللازمة لتوجيه الطلاب بشكل فعال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
4. تشجيع التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لضمان توجيه متكامل ومستدام للطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وبناء.
5. إجراء دراسات مستمرة لتقييم مدى فعالية التوجيه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأكد من أن هذه الجهود تُحدث تأثيرًا إيجابيًا ومستدامًا على الطلاب.

المراجع العربية

الحري، محمد حضور تميم. (2015). أثر ثورة المعلومات على تشكيل الرأي العام في الدول النامية: دراسة حالة الأردن (2011-2015). (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

حسانين، بدرية. (2013). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي. المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي. سوهاج، مصر، 159-220.

حلس، رندة. (2019). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة. خزايلة، فاطمة. (2015). الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

الدليمي، عثمان. (2019). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

السيد، جهاد والزيود، محمد. (2019). تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 33 (8) 426-431.

الشكلي علي. (2019). درجة امتلاك مديري المدارس للنضج الوظيفي في محافظة مسقط وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية للمدرسة. (رسالة ماجستير غير منشورة) عمان، جامعة نزوى.

صالح، محمد (2020). دور الإدارة المدرسية والإشراف التربوي في تفعيل العملية التربوية: المفهوم والواقع وسبل التطوير. مجلة رواق الحكمة، 7، 143-162.

الصوافي، عبد الحكيم (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى.

عبد العاطي، حماده. (2021). المواطنة الرقمية في السياق التربوي. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، ر. (2016). المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.

العبيد، إبراهيم. (2015). آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم التوتير نموذجاً، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (3) 642-745.

عطوي، جودت (2014). الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المعيوف، معاذ. (2018). القيادة الإدارية النظرية والتطبيق. الرياض: معهد الإدارة العامة للنشر والتوزيع.
وداعة الله، محمد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Bowman, H. (2018). *School Administrators' Use of social media with Stakeholders to Build Social Capital* (Doctoral dissertation). The University of Houston-Clear Lake.
- Hampton, S. C. (2016). *Social media as a tool to effectively communicate with stakeholders: School administrators and superintendents' perceptions*. The University of Southern Mississippi
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons*, 53 (1), 59-68. <https://doi.org/10.1016/j.bushor.2009.09.003>
- McNamara, K. (2022). *Principals' Perceptions of Social Media and Its Influence on School Climate in Small Northeastern States*. (Doctoral dissertation). Johnson & Wales University.
- Sharana, K. (2023). *Role of Social Media In Education*. <https://www.theasianschool.net/blog/role-of-social-media-in-education/>
- Tienhaara, J. (2016). Washington state school district superintendent use of social media for public relations and communication (Doctoral dissertation, Seattle Pacific University).